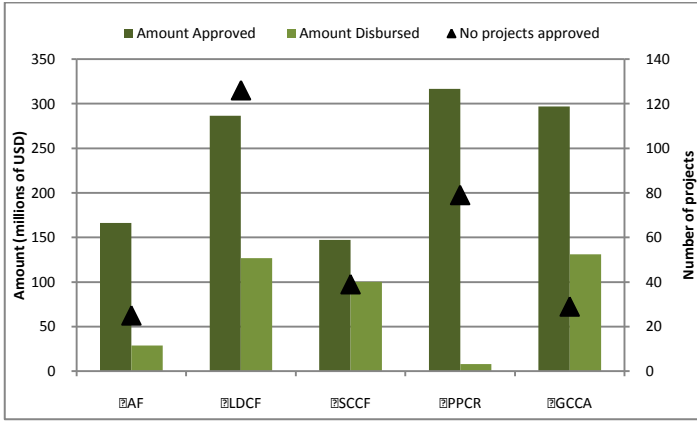




والتي تشكل الإطار الراعي للاستجابات إلى تغير المناخ والتي تضمن استخدام التمويل في شكل ناجع ومنصف.

من جهة أخرى، شهد العام الماضي زيادة في التمويل الموافق عليه للتكيف. ولكن يبقى من الصعب جدًا تقييم المبالغ المالية المتدفقة إلى البلدان الهشة بسبب غياب الشفافية وانعدام التقارير بشأن الأطراف المستفيدة (معهد الموارد العالمية 2012).

ماهي الموارد المالية المخصصة لأنشطة مكافحة تغير المناخ التي تركز على تمويل التكيف؟



التصنيف	المبلغ الموافق عليه (مليون دولار أمريكي)	المبلغ المنفق (مليون دولار أمريكي)	ما من مشاريع موافق عليها
صندوق التكيف	166.36	29.02	25
صندوق البلدان الأقل نموًا	286.48	126.8	126
الصندوق الخاص بتغير المناخ	147.23	100.2	39
البرنامج التجريبي لتحقيق المرونة إزاء تغير المناخ	316.77	8.00	79
التحالف العالمي لمكافحة تغير المناخ	296.8	130.97	29

إنّ الموارد المالية المخصصة لأنشطة مكافحة تغير المناخ والتي تستهدف أنشطة التكيف إمّا في شكل حصري أو في أغلبها مذكورة في الجدول أعلاه.

بإدراك التحالف العالمي لمكافحة تغير المناخ التابع للاتحاد الأوروبي إلى زيادة التمويل المتفق عليه بقيمة 100 مليون دولار في العام الماضي كما عمل على تسريع إنفاق الموارد المالية على مشاريع التكيف ما يجعل من هذا التحالف العالمي اليوم الممول العالمي الأكبر لأنشطة التكيف. ويضاف هذا المبلغ إلى إجمالي الـ 227 مليون دولار أمريكي الذي يُنفقه

الموجز الإقليمي حول تمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ:

تمويل التكيف

يواجه المجتمع الدولي تحديًا مهمًا يقتضي توفير كلفة التكيف مع تغير المناخ في البلدان النامية. وبحسب الدراسات، تُقدّر قيمة حاجات البلدان النامية إلى أنشطة التكيف بحوالي 100 مليار دولار أمريكي - 450 مليار دولار في العام الواحد (مونتيس 2012 وتبويب الموارد المالية المخصصة للمناخ 2012). وفي هذا الإطار، تُظهر بيانات تبويب الموارد المالية المخصصة للمناخ أنّ أكبر المصادر للموارد المالية المصروفة لتنفيذ مشاريع التكيف هي التحالف العالمي لمكافحة تغير المناخ التابع للاتحاد الأوروبي وصندوق البلدان الأقل نموًا والصندوق الخاص لتغير المناخ، على الرغم من أنّ صندوق التكيف والبرنامج التجريبي لتحقيق المرونة إزاء تغير المناخ التابعين إلى صناديق الإستثمار في المناخ لدى البنك الدولي قد أضافا مبالغ كبيرة إلى التمويل الموافق عليه والمخصص لمشاريع التكيف. ولكن في المقابل لا تزال التحديات الكبرى تكمن في إيجاد التمويل الكافي لمشاريع التكيف، التي لا تزال تعاني من نقص في التمويل، وتوجيه الموارد المالية إلى البلدان الأكثر هشاشة والأكثر عرضة لتداعيات تغير المناخ إلى جانب الشعوب والمجموعات السكانية الهشة في البلدان المستفيدة.

لمحة عامة

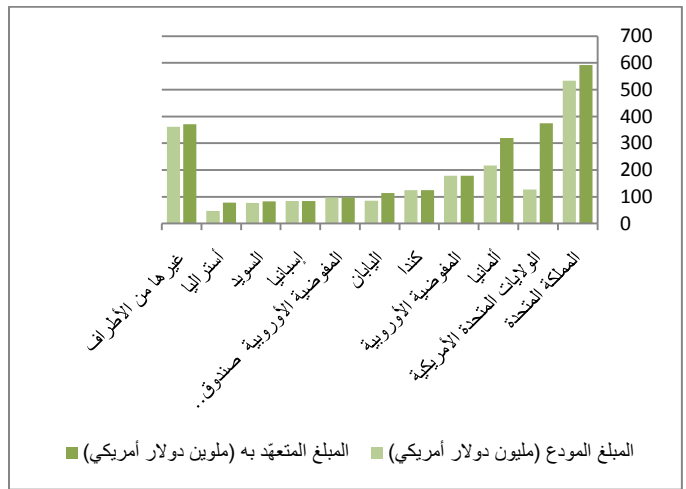
على الرغم من أهمية الجهود الرامية إلى التخفيف من وطأة تغير المناخ، تدعو الحاجة أيضًا إلى تقديم العون إلى البلدان النامية لمساعدتها على التكيف مع تداعيات تغير المناخ التي بدأت تختبرها بسبب إنبعاثات غازات الدفيئة الحالية والمترافمة على مرّ السنين. وفي هذا السياق، تحظى مشاريع التكيف بـ 15 في المائة فقط من التمويل المتفق عليه منذ العام 2004 والمخصص لمبادرات تمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ التي نراقبها في وحدة تبويب الموارد المالية المخصصة للمناخ. ويُعتبر تمويل التكيف ضرورةً لتمويل الأنشطة اللازمة للاستجابة إلى تداعيات تغير المناخ مثل الفيضانات وتآكل السواحل إلى جانب تزايد تقلب هطول الأمطار وتوفر المياه. وبالتالي، تدعو الحاجة إلى ضمان هذا النوع من التمويل إلى جانب الحاجات الإنمائية الأخرى. وتكمن المشكلة في تقديم هذا التمويل في تداعيات تغير المناخ الموزعة في شكل غير متكافئ وفي تباين القدرات المؤسساتية بين البلدان

صندوق البلدان الأقل نموًا والصندوق الخاص بتغيير المناخ منذ استحداثهما في العام 2002.

من جهة أخرى، يشكّل مبلغ الـ483 مليون دولار الموافق عليه من جانب صندوق التكيف و البرنامج التجريبي لتحقيق المرونة إزاء تغير المناخ موردًا ماليًا كبيرًا وإضافيًا لتمويل التكيف على الرغم من عدم إنفاقه في الشكل المطلوب حتى الساعة.

ارتفع عدد المشاريع التي حظيت بموافقة هذه الصناديق خلال الأعوام الماضية . فعلى سبيل المثال، وافق البرنامج التجريبي لتحقيق المرونة إزاء تغير المناخ على أربعة وتسعين نشاط جديد في إطار برامجها القطرية والإقليمية منذ شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2011. كما وافق صندوق البلدان الأقل نموًا على ثلاثين مشروع آخر. أما بالنسبة إلى الصندوق الأخضر للمناخ فمن المتوقع أن يباشر تفعيله في بداية العام 2014 وهو مطروح كقناة مهمة وإضافية للتمويل المتعدد الأطراف للتكيف.

من هي الجهة التي تتعدّد وتقوم بإيداع تمويل التكيف؟



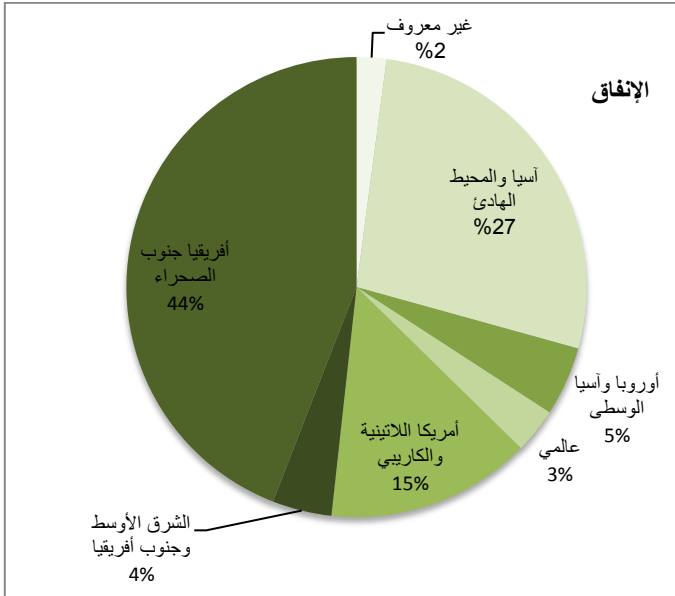
حتى الآن، تمثّل المملكة المتحدة والولايات المتحدة وألمانيا و المفوضية الأوروبية وكندا واليابان أكثر من سبعين في المائة من مصادر التمويل المتعدّد به حتى الآن للتكيف والبالغة قيمته 2.73 مليار دولار والذي تمّ إيداع 2.23 مليار دولار منه. وحتى الآن تمّت الموافقة فقط على 1.22 مليار دولار من الموارد المالية هذه لدعم مشاريع وبرامج التكيف . وبالتالي، يعكس ه ذا الواقع تراكم الأعمال الغير المنجزة في مجال معالجة إقتراحات التمويل إلى جانب إمكانية أن تشهد زيادة كبيرة في التمويل الموافق عليه في المستقبل القريب .

من هي الأطراف التي تستلم المال وما هي أنواع مشاريع التكيف الممولة؟

تمّ توجيه تمويل التكيف إلى أفريقي ا جنوب الصحراء ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ في شكل أساسي مع استلام أمريكا اللاتينية والكاربيبي قدرًا أقل من التمويل ومن ثمّ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا . ويستلم عشرون بلدًا (16.8 في المائة من البلدان المئة والتسعة والعشرين الذين يحصلون على تمويل التكيف) 50.3 في المائة من مجموع تمويل التكيف . ولكن في المقابل يحصل بعض البلدان النامية الأكثر هشاشة على تمويل ضئيل مخصص للتكيف : مثل هايتي وزيمبابوي، وهما كلاهما من بين البلدان الثلاث الأكثر عرضة ع الميّا بحسب مؤشر الهشاشة الناجمة عن تغير المناخ . وتستلم هايتي وزيمبابوي فقط 6.6 و6.9 مليون دولار على التوالي كتمويل للتكيف من الموارد المالية المخصصة .

إنّ نطاق العناصر التي تشكل مشروع التكيف واسعٌ ومن بين الأمثلة الموافق عليها مؤخرًا، مشاريع نظام الإنذار ا لمبكر الثمانية التي وافق عليها صندوق البلدان الأقل نموًا والتي من شأنها أن تساعد المجتمعات الريفية في أفريقيا جنوب

الصحراء على التخطيط لمواسم الجفاف والفيضانات . ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز المرونة إزاء تغير المناخ في المجتمعات المستهدفة.



ويتمّ تحقيق هذا الهدف من خلال دمج المرونة إزاء تغير المناخ في استراتيجيات التنمية على المستوى الوطني والمحلي عبر إدخال ممارسات المرونة إزاء تغير المناخ في النظم الزراعية والحرجية والرعية وضمان التنسيق بين الأنشطة . كما يتضمّن هذا المشروع مكونًا مخصصًا لمر اقية وتقييم مختلف الأنشطة . من جهة أخرى، بادر التحالف العالمي لمكافحة تغير المناخ إلى إطلاق مشروع كبير آخر بقيمة 34.5 مليون دولار أمريكي بعنوان "مشروع الدعم لحكومة الموزامبيك: إدراج تغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات من أجل التكيف مع آثار تغير المناخ" . ومن بين الأنشطة الأساسية لهذا المشروع : تعزيز القدرة المؤسسية والخبرة التقنية في المؤسسات الحكومية الأساسية، لا سيما وزارة تنسيق العمل البيئي ، وتطبيق نشاطات تبادل المعلومات والتدريب ، إلى جانب القيام بعمليات ميدانية لرصد واختبار الاستراتيجيات الملائمة من أجل تكيف نظم الزراعة وسبل المعيشة التقليدية مع الظروف المناخية المتغيرة .

مراجع وروابط مفيدة:

الموقع الإلكتروني لتبويب الموارد المالية المخصصة للمناخ: (بيانات تمّ الاطلاع عليها في شهر تشرين الأول/أكتوبر)
<http://www.climatefundsupdate.org/resources/estimated-costs-climate-change>.

فرانسين، ت. وناخودا، س. (2012) "تسلط الضوء على تمويل البداية السريعة". معهد الموارد العالمي

<http://insights.wri.org/open-climate-network/2012/05/shedding-light-fast-start-finance>

م. مونتيس، فهم حاجات التمويل الطويلة الأمد للبلدان النامية (مركز الجنوب: عرض خلال ورشة العمل الأولى حول التمويل الطويل الأمد).

http://unfccc.int/files/cooperation_support/financial_mechanism/long-term_finance/application/pdf/montes_9_july_2012.pdf

تستند أساسيات تمويل أنشطة تغير المناخ إلى بيانات تبويب الموارد المالية المخصصة لأنشطة مكافحة تغير المناخ والمتوفرة باللغات الإنكليزية والإسبانية والفرنسية على الموقع الإلكتروني www.climatefundsupdate.org